الكسرة والياء الساكنة فتكسر كما تكسر الهاء في عليه وبنو
يربوع يصلون بها ياء كما يصل ابن كثير نحو عليهي بياء فحمزة
كسر هذه الياء من غير صلة اذ اصله تقتضي عدمها وزعم
قطرب ايضا انها لغة بني يربوع قال يزيدون على ياء الاضافة
ياء وانشد

ماض اذا ما هم بالمضي قال لها هل لك يا تا فيّ

انشده الفراء وقال فان يك ذلك صحيحا فهو مما يلتقي من
الساكنين وقال ابو علي قال الفراء في كتاب التصريف له
زعم القاسم بن معن انه صواب وكان ثقة وممن طعن فيها
ابو اسحق قال هذه القراءة عند جميع النحويين رديئة مرذولة
ولا وجه لها الا وجه ضعيف وقال ابو جعفر صار هذا
ادغاما ولا يجوز ان نحمل كتاب الله على الشذوذ وقال
الزمخشري هي ضعيفة واستشهدوا لها ببيت مجهول

قال لها هل لك يا تا فيّ قالت له ما انت بالمرضي

وكانه قدر ياء الاضافة ساكنة وقبلها ياء ساكنة فحركها بالكسر
لما عليه اصل التقاء الساكنين ولانه غير صحيح لان ياء الاضافة
لا تكون الا مفتوحة حيث قبلها الف نحو عصاي فما بالها
وقبلها ياء فان قلت جرت الياء الاولى مجرى الحرف الصحيح
لاجل الادغام فكانها ياء وقعت بعد حرف صحيح ساكن
فحركت بالكسر على الاصل قلت هذا قياس حسن ولكن
الاستعمال المستفيض الذي هو بمنزلة الخبر المتواتر تتضاءل
اليه القياسات قال الشيخ اما قوله واستشهدوا لها
ببيت مجهول فقد ذكر غيره انه للاغلب العجلي وهي لغة

باقية في افواه كثير من الناس الى اليوم يقولون ما فيّ
افعل بكسر الياء قلت الذي ذكر صاحب هذا الرجز هو الشيخ
ابو شامة قال ورايته انا في اول ديوانه واول هذا الرجز

اقبل في ثوبي معافري عند اختلاط الليل والعشي

ثم قال الشيخ واما التوجيه الذي ذكره فهو توجيه الفراء
نقله عنه الزجاج واما قوله في غضون كلامه حيث
قبلها الف فلا اعلم حيث تضاف الى الجملة المصدرة بالظرف نحو
١٢٨ تعد زيد حيث اما عمرو وبكر فيحتاج هذا التركيب الى سماع
قلت الطلاق النحاة قولهم انها تضاف الى الجمل كاف في هذا ولا
تحتاج يتتبع كل فرد فرد مع اطلاقهم القوانين الكلية ثم
قال واما قوله ياء الاضافة الى اخره فقد روي سكون الياء بعد
الالف وقد قرا بذلك القراء نحو محياي قلت مجيء السكون
في هذه الياء لا يفيده هاهنا وانما كان يفيده لو جاء بها مكسورة
بعد الالف فانه محل البحث وانشد النحاة بيت الذبياني
بالكسر والفتح وهو قوله

علي لعمرو نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب

وقال الفراء في كتاب المعاني له وقد خفض الياء من مصرخيّ
الاعمش ويحيى بن وثاب جميعا حدثني بذلك القاسم بن معن
عن الاعمش ولعلها من وهم القراء فانه قل من سلم منهم من
الوهم ولعله ظن ان الياء في مصرخي خافضة للفظ كله والياء
للمتكلم خارجة من ذلك قال ومما نرى انهم وهموا فيه قوله نوله ما
تولى ونصله بالجزم ظنوا ان الجزم في الهاء ثم ذكر غير ذلك
وقال ابو عبيد اما الخفض فانا نراه غلطا لانهم ظنوا ان الياء

Copyright © King Saud University